Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومضى حين من الـوقت وهي تحـاوره . . وتتحـايل عليه . . ولكنه استعصم بإيمانه! وجاءه صوتها من خلف الباب كالصاعقة:

ـ لقد انتهيت يا جريج . . انتهت أسطورة جريج العابد! انزل من صومعتك واسمع ما يتحدث به الناس عنك . . . إنهم جميعاً يعرفونني بصاحبة جريج!! فما لك لا تحقق ذلك فعلاً ؟!

وتبين لجـريج سرّ انقـطاع النـاس عنه . . وحار في أمره . . «ماذا جنيت يا رب حتى أقع في هذه المصيبة؟!

لقـد انقـطعت عن الناس طلباً لرضاك، والنجاة من الفتن التي يقع فيها الشباب . . . فما للفتن تلاحقني في صومعتي؟!» ومضى جريج في دعاء وصلاة . .

* * *

وكان في البلدة راعٍ كبير السن . . . ليس له فيها أهل ولا عشيرة، أشفق عليه جريج وأذن له أن يأوي إلى الطبقة الأرضية من الصـــومعـة . . . وكـان الـراعي يقـوم بشـأن جريج . . . يسقيه من اللبن . . . ويقضي له بعض حاجاته . . .

ولما رأت البغي إعراض جريج عنها . . . لمعت في